الشجرة
اي يخفي عليك معايبه ويصم اذنيك عن سماع مساويه وجعله اي قربانهما الى
عطف على تعليق النهي بالقرب سواء جعلته اي الفاء او الكرما اي الغب ... غير قاطع
اي من غير دليل قاطع بل او ظاهر او منه غير قطع بشيء وعليه فهو تاكيد لما قبله
وقرئ بكسر الشين اي شيس الشجرة فازلهما الشيطان عن الشجرة الخ اشار
الى ان ازلهما لاجل كون ضمير عنها للشجرة مضمن معنى اصدر وعن للسببية
اي ان الشيطان انما قدر على اصدار الزلة عن الشجرة بسبب وسوسته
في الاكل منها بان يقول هذه شجرة الخلد فكلا منها تخلدا او تكونا ملكين ونظيره
عن هذه اي في كونها سببه في قوله تعالى وما فعلته عن امري اي ما اصدرته
بسبب امري اي اختياري بل بامر الهام من الله او ازلهما عن الجنة عطف
على اصدر زلتهما وازلاله اي ابليس وكيف يوصل الى ازلالهما بعد ما قيل
له اخرج اي فخرج قالما دبعد خروجه فقيل انه منع منه الدخول اي بعد خروجه
الاول او وجهها وابليس اخرجا منها الخ او هما وابليس والحية كما روي عن ابن
عباس والعداوة بين آدم وحوا وابليس والحية ظاهرة او دخلها عطف
على منع او من السماء اي لا منه الباب ولا منه الكرامة والنعيم بعضكم لبعض
عدو حال وقيل مستانف اخبارا منه الله بان بعضهم لبعض عدو ويشتبه
اي البعض موضع استقرار او استوار اي ان مستقرا اسم مكان او مصدر
قيل ويحتمل انه اسم مفعول وهو ما استقر ملكهم عليه وجاز تصرفهم فيه
ومتاع تمتع اقتصر على بعض معاني المتاع لانه المناسب والا فهو يقال للمنفعة
والسلعة والاداة وما يتمتع به والعيش والقليل قال تعالى وما الحيوة

الدنيا

الدنيا في الآخرة الا متاع اي قليل الى حين تنازعه مستقر ومتاع ويريد
وقت الموت او القيمة اي لان الى حين متعلق بالظرف الواقع خبرا عن
مستقر ومتاع والاستقرار ثابت الى وقت الموت بناء على انقطاع الاستقرار
في الارض والتمتع بالموت او الى القيامة اي البعث بناء على اعتبار ذلك
في القبر لان سكنى القبر استقرار وتمتع فتلقى آدم من ربه كلمات استقبلها
بالاخذ الخ حقيقة التلقي استقبال من جاء من بعد واستعماله في الكلمات
مجاز منه كما ان استعماله في آدم على قراءة ابن كثير المذكورة عقبه كذلك
وعن ابن عباس رضي الله عنهما اي عن كل منهما قال يا رب الم تخلقني بيدك
الخ رواه الحاكم وصححه وارجع بتخفيف الياء اسم فاعل اضيف الى المفعول
وانت فاعله لاعتماده على الاستفهام او مبتدأ خبره ما قبله [illegible]
اي تاب عليه لتضمنه اي تلك الكلمات وهو اي معنى التوبة الاعتراف
بالذنب الخ اي مع رد المظالم ان كانت وفي الجمع بين الوصفين اي التواب
والرحيم وعد للتائب بالاحسان مع العفو اشار بالاحسان الى الرحمة
وبالعفو الى الغفران لتاكيده وانما قدم عليه تلقي الكلمات وقبول التوبة
لموافقه الواقع وللاهتمام بصلاح حال آدم والاخبار بقبول توبته والتنبيه
بالجر عطف على التاكيد ولو قال والتنبيه كان انسب باحد هذين الامرين
اي العداوة والتكليف ليجازم اي الضابط لامره ولكنه اي آدم نسي اي مخافة
الاهباط وان كل واحد عطف على ان مخافة الاهباط وهو كما ترى
اي انه محكي بقيل الدال على الضعف ووجه ضعفه عدم استقامة المعنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)